فاعجب به الغلام وكرّمه واهله وحلوه وانسوه فانس
والف الغزال الظبي للمجانسة الطبيعية فقال الغزال للظبي
ما ظننت ان لي في الارض شكلا قبل ان اراك ثم اني لما رايتك
وقع في نفسي ان لي شكلا كثيرة سواك فقال له الظبي ان
اشكالك لكثيرة قال له الغزال اين هي فاخبره الظبي
بتوحشها وانفرادها في فلوات الارض وفرارها من الانس
ثم حدثه عن مراتعها ومواردها وازواجها وتناسلها
فارتاح الغزال لما سمع ذلك من الظبي وتمنى ان يراها وان
يكون معها فقال له الظبي هذه امنية ولا خير لك فيها وانت
قد نشات في رفاهية من العيش وانه لا تعرف غيرها ولو
حصلت فيما تمنيت لندمت وانه كان يقال لا اشر من
لم يرها منزلها ويراعي لها حقها اسرعت مفارقته
والتحول عن قربه وهي الملوك والعلما والنعم وكان يقال
الاماني في الشدايد ارتياح وفي الرخا جماح ولا ينبغي ان
ياذن العاقل لنفسه بالاماني الا في القدر الذي يونس الوحشة
ويفسر الكربة فان استيلا الاماني على النفوس كتاثير السيل

الذين

الذين يردون الروس اعجازا والاعجاز روسا ويسعون
في قلب الاعيان ويعكسون صور الصواب فقال الغزال
لا بد لي في قلب الاعيان من اللحاق باشكالي فلما راى الظبي
ان الغزال غير منته وخاف عليه ان يقطع به قبل بلوغ ما تمناه
لانه غر لا يعرف التحرز من مكايد الانس لم يجد بدا من
اتباعه والكون معه ليقضي حق حرمه فالفه اياه فرضيا جميعا
يمكنه فيه الفرار وخرجا جميعا حتى لحقا بالصحرا فلما عاينها
الغزال فرح ومرح وذهب يعدو والى ثمنيه نبي فسقط
في اخدود ضيق قد قطعه السيل فنشب فيه وانتظر ان
ياتيه الظبي ليخلصه فلم ياته فبقي هناك واما ولد التاجر
فانه لما اصبح عدم الغزال والظبي فجزع لفقدهما واشفق
ابوه عليه فاستبعدا كل من يقدر في الصيد بتلك البلاد فعرفهم
القصة وكلفهم طلب الظبي والغزال ووعد من وجدهما
وعدا ان يغنيه فابتدروا الى سهل الارض ووعرها
يطلبون وركب التاجر فرسه وفرق اتباعه على ابواب
المدينة ينتظرون من ياتي من الصيادين وانطلقوا

Copyright © King Saud University